المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 27-02-2008
الصفحـات : 10
العـــدد : 12675
المسلسل : 77

أقيم تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين واستمر 4 أيام

اختتام فعاليات المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم العالي والبحث

فيصل السعدي، عمر الكندي - الظهران

تختتم اليوم فعاليات المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم العالي والبحث العلمي بجامعة الملك فهد بمحاضرة في الثامنة صباحا يلقيها الدكتور عبدالله الربيعة المدير العام التنفيذي للشئون الصحية بالحرس الوطني تحت عنوان «التحديات في ابحاث العلوم الصحية»، ويترأس الجلسة الدكتور فالح السليمان، كما يشهد اليوم جلسة ختامية الساعة العاشرة والنصف يرأسها وكيل جامعة الملك فهد ورئيس المؤتمر الثاني لتطوير وتخطيط التعليم العالي الدكتور سهل بن نشأت عبدالجواد الذي أكد على أن المؤتمر شكل زخما كبيرا في مسيرة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك من خلال المحاور التي تم مناقشتها خلال اليومين الماضيين حيث تم مناقشة القضايا والمحاور الرئيسة في المؤتمر من قبل وزراء التعليم العالي الذين حضروا من بعض الدول العربية وشخصيات علمية بارزة أثرت حلقات النقاش وجلسات العمل لاسيما في نقل التجارب وتبادل الآراء وطرح المعوقات وسبل تجاوزها والاستفادة من المنجزات على المستوى العربي والدولي.

كما أوضح د. محمد آل حمود رئيس اللجنة العلمية في المؤتمر أن الحضور كان من جميع الجهات التعليمية من معظم الدول العربية وأن تنوع المحاضرات والفعاليات حقق توازناً بين الجانبين التعليمي والبحثي في التعليم، كما أبان أن المشاركات والمداخلات التي صاحبت المؤتمر خلال اليومين الماضيين كانت ثرية حيث تنوعت الابحاث المقدمة والجلسات في طرح قضايا وهموم التعليم العالي والبحث العلمي وأكد على أن مشاركات العنصر النسائي كانت فاعلة سواء من خلال أبحاثهن أو مشاركاتهن ومداخلاتهن ولذا ينتظر من التوصيات التي ستناقش اليوم وتصدر ما يناسب الزخم العلمي والمعرفي للمؤتمر.

النملة: تعسف المشرفين يضع الباحثين تحت ضغوط كبيرة تؤثر على عطائهم

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 27-02-2008 العـــدد : 12675
الصفحـات : 10 المسلسل : 77

حلقة نقاش عن تطوير التعليم العالي في الدول العربية

وقد ناقش المؤتمر في يوميه الماضيين عدة محاور ومحاضرات وجلسات كان أبرزها محاضرة معالي وزير التعليم العالي د. خالد بن محمد العنقري مساء أمس الأول الاثنين 18 صفر، والذي قال فيها: إن الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي تنطلق من أن التطوير هو منظومة متكاملة ومترابطة من العناصر، لا يُغني تطوير أحدها أو بعضها عن تطوير بقية العناصر.

وذكر معالي د. خالد العنقري عدداً من العناصر المهمة التي تسهم في تحقيق التطوير المطلوب للتعليم العالي والبحث العلمي وهي التوسع في مؤسسات التعليم والبحث العلمي، وتزويدها بالبنى التحتية المناسبة، والتأهيل الجيد للقوى البشرية العاملة بها، والتوازن بين أحجام المؤسسات وإمكاناتها المتاحة، والاهتمام بالجودة، وقياسها بشكل مستمر، وبناء الشراكات المحلية مع المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية، وكذلك بناء الشراكات مع المؤسسات التعليمية والبحثية والصناعية العالمية، والتأهيل وإعادة التأهيل للعاملين، والمراجعة المستمرة للبرامج العلمية وطرق تقديمها، والمهارات التي يجب بناؤها في الطالب من خلالها.

وأوضح أننا يجب أن نتذكر أن طريق النجاح ليس طريقاً واحداً بل إن هناك طرقاً كثيرة يمكن سلوكها، فكل من التجارب الناجحة كان لها أسلوبها واستراتيجيتها الخاصة التي أخذت بعين الاعتبار الظروف الجغرافية والسكانية والاقتصادية، ودون المساس بقيم تلك المجتمعات وتقاليدها. وأضاف أن المنافسة الإيجابية تشكل الطريق السريع للجودة.

وأضاف: من المهم أن ندرك أننا أصبحنا نعيش في عصر لم تعد المهمة الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي الجامعي هي إعداد الطالب المتخصص فقط، بل إن المهمة الأولى للجامعة هي تهيئة الطالب بأن يكون مزوداً بالمقومات اللازمة لأن يصبح قادراً على التعلّم المتواصل بعد انتقالة من الجامعة إلى الحياة العملية.

وقال إن المملكة العربية السعودية تمر في الوقت الحاضر بمرحلة تخطيط وبناء واسعة وشاملة للتعليم العالي، وتضع الدولة تطوير التعليم العالي في أعلى سلم الأولويات، وتقوم بتهيئة كافة الإمكانات والدعم اللازم لبناء منظومة جامعية متطورة، اعتماداً على عدد من الأسس أهمها اعتماد التخطيط الاستراتيجي كأسلوب لرسم الطريق إلى تحقيق النتائج المستهدفة، تأسيس عدد كبير من مؤسسات التعليم العالي سواء جامعات متكاملة أو كليات جامعية ذات أهداف محددة، بناء المدن الجامعية الحديثة المجهزة بكافة البنى التحتية والعلوية التي تتطلبها، والعمل على تهيئة القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً متميزاً لها، وتشجيعها على الارتباط بمؤسسات تعليمية متقدمة عند إعداد برامجها العلمية، الربط الوثيق

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 27-02-2008 العـــدد : 12675
الصفحـات : 10 المسلسل : 77

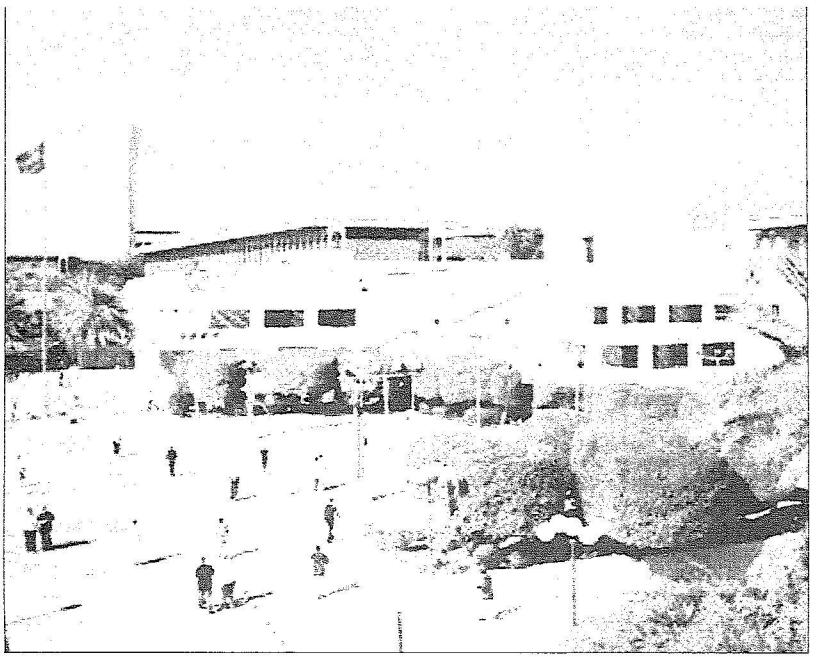

آل حمود: نوعية الحضور حققت توازناً بين الجانبين التعليمي والبحثي في التعليم

للبرامج العلمية في هذه الجامعات والكليات بمتطلبات اقتصاديات المعرفة، ومتطلبات سوق العمل وبرامج التنمية في البلاد، التأكيد على تنويع مهام الجامعات: الجامعات البحثية، الجامعات الشاملة، الجامعات التعليمية، كليات المجتمع، الكليات المتخصصة، العناية بالجودة، فهي أساس النجاح والقدرة على المنافسة محلياً وإقليمياً وعالمياً، ويتم تشجيع الجامعات السعودية على عدد من الإجراءات منها تشجيع ودعم الاعتماد الخارجي الأكاديمي والمؤسسي، إعادة بناء البرامج العلمية، تطوير وإعادة تأهيل العاملين في المؤسسات الجامعية، إنشاء مؤسسة مستقلة للتقويم والاعتماد الأكاديمي، تشجيع ودعم الارتباط مع مؤسسات القطاعين الحكومي والأهلي، تشجيع ودعم الشراكات مع المؤسسات التعليمية والبحثية العالمية، استقطاب الخبرات الفردية المتميزة من مختلف أنحاء العالم، دعم القطاع الأهلي ليصبح شريكا في تقديم خدمات التعليم والبحث العلمي، الابتعاث للدراسة والتدريب وإعادة التأهيل،

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 27-02-2008 العـــدد : 12675
الصفحـات : 10 المسلسل : 77

دعم البحث العلمي من خلال مراكز التميز والبحوث الأساسية والبحوث التطبيقية والكراسي العلمية.

وأوضح معالية أهمية الإنجازات التعليمية وقدرتها على إيجاد القوى البشرية المنتجة والقادرة على المنافسة العالمية. ونوّه بأهمية المعرفة كمحدد من محددات مكانة الدول.

وأشار إلى برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي لدراسة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة والزمالة في التخصصات الطبية والهندسية والحاسب الآلي والمحاسبة والقانون وغيرها. وتوقع أن يسهم خريجو هذه البعثات في دفع عملية البحث والابتكار قدماً وتعزيز القوى البشرية البحثية مستقبلاً.

ونوّه معاليه بالتبرع السخي من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ ستة وثلاثين مليون ريال لاستكمال التجهيزات الأساسية لمعامل متخصصة في مجال التقنية متناهية الصغر (تقنية النانو) في ثلاث جامعات هي جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. كما أن وزارة التعليم العالي طرحت مبادرة دعم الجامعات في مجالات البحث المتميز وذلك بإنشاء مراكز تميز بحثي في الجامعات لتطوير القدرات البحثية للجامعات.

ورفع معالية خالص الامتنان والشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظهما الله للاهتمام المتواصل والدعم المستمر لتطوير التعليم في المملكة والانجازات الكبيرة التي تحققت في بلادنا بفضل من الله ثم بفضل هذا الدعم السخي والمتابعة الدائمة والجهود المخلصة من لدن حكومتنا الرشيدة.

واتفق المشاركون في الحلقة النقاشية على أن التعليم هو أحد أهم وسائل النهوض بالمجتمعات العربية ولحاقها بركب التقدم التكنولوجي.

وأضافوا إن ما يدعو إلى التفاؤل والأمل أن التاريخ المعاصر يقدم لنا أمثلة عديدة انتقلت فيها دول إلى مصاف الدول المتقدمة، ولم يتحقق لها ذلك إلا من خلال تطوير التعليم بشقية الأساسي والعالي، وكذلك بالاهتمام الشديد بالبحث العلمي وتوظيف العلم لبناء اقتصاديات قوية ومنافسة عالمياً.

من المختبر إلى سوق العمل

وتضمنت فعاليات يوم أمس الثلاثاء 19 من صفر، محاضرة رئيسة بعنوان إحداث قفزة من المختبر إلى سوق العمل قدمها د. رفيق لطفي أستاذ كرسي ولتربوث للريادة والإبداع في جامعة ماكماستر في كندا وتحدث د. لطفي في محاضرته عن التغييرات في أسواق وأساليب العمل والإنتاج وما يصاحبه من تغييرات في أساليب التعليم العالي والبحث العلمي، وقال إن التوجه الحالي في الدول المتقدمة يهدف إلى تحفيز الطلاب وتدريبهم لتكون لهم مشاريعهم الخاصة وإيجاد

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 27-02-2008 العـــدد : 12675
الصفحـات : 10 المسلسل : 77

العلمي بجامعة الملك فهد اليوم

نشأت: المؤتمر شكل زخما كبيرا في مسيرة التعليم العالي

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 27-02-2008 العـــدد : 12675
الصفحـات : 10 المسلسل : 77

فرص عمل، وقال إن العالم العربي لازال يعتمد الأساليب القديمة في العمل من حيث الاعتماد على رؤوس الأموال الكبيرة والشركات الضخمة وهذا أسلوب لا يتماشى والتوجه العالمي لسوق العمل ونحتاج للكثير من العمل لزرع المفاهيم الجديدة وسد الفجوة بين عالمنا العربي والدول المتقدمة. وأضاف د. لطفي أننا في البداية يجب أن نزرع في الطلاب والمتدربين ثقافة مواجهة المخاطر والتحدي وعدم الخوف من إنشاء مشاريعهم الخاصة، وتطرق د. لطفي إلى القصور الذي تعانيه الدول العربية في إنتاجها من البحث العلمي وعدد العلماء والمهندسين وعدد الملكيات الفكرية المسجلة مقارنة بالاحتياجات الحالية. وقال إن المملكة تدرك جيداً التوجهات العالمية للاقتصاد وسوق العمل العالمي ووجهت برامجها التعليمية بما يتناسب مع ذلك ولكنها بحاجة لجهود كبيرة للوصول إلى الهدف المأمول، فعدد الأبحاث والمهندسين والتقنيين والملكيات الفكرية في الدول العربية لازالت أقل بكثير من أعدادها في الدول المتقدمة. وقال إن ما سمعة في المؤتمر من مسئولي التعليم والبحث العلمي في الدول العربية يدل على رغبة أكيدة في التطوير والتغيير وهناك إدراك عام بالمشاكل والعوائق التي يواجهها التعليم وهناك بوادر وإشارات مضيئة وتجارب ناجحة ستشكل انطلاقات قوية وجامعة الملك فهد ببرامجها ومعاييرها الدقيقة أحد هذه الوجوه المشرقة في المملكة بوجة خاص وفي العالم العربي بشكل عام.

خواطر منهجية حول البحث العلميكما قدم معالي الدكتور علي بن إبراهيم النملة محاضرة بعنوان «خواطر منهجية حول البحث العلمي» رصد فيها الأخطاء الشائعة عند إعداد البحث العلمي والعوائق التي تواجة الباحث، وشدد على أهمية تعمق الباحث في القراءات والرغبة في إعداد البحث وعدم اعتباره هما يحاول التخلص منه، كما نوه إلى أهمية دور المشرفين على البحث في تحفيز الباحث وثراء المادة العلمية.. وقال: يجب على المشرفين التعامل بتوازن بعيداً عن التيسير المبالغ فيه أو التشديد في اتباع التقاليد البحثية كاشتراط تقديم البحث بزمنية غير قابلة للتحديد أو الزام الباحث بخطة محددة،

كما أن تعسف المشرفين أثناء المناقشة يضع الباحثين تحت ضغوط كبيرة تؤثر على عطائهم، وقال: يحتاج الباحث لدرجة منطقية من المرونة.

التخطيط الاستراتيجي

كما عقدت في اليوم نفسه جلسة عمل لأوراق عمل مشاركة بالمؤتمر في المحور الخاص باستراتيجيات التخطيط في التعليم العالي، بدأت الجلسة التي كانت تحت رئاسة د. غازي بن يحيى دهلوي بورقة عمل «التخطيط الاستراتيجي وتوجيه مسارات الحلول وفق النماذج وتنبؤاتها، دراسة حالة - صناعة السياسات التعليمية واستراتيجياتها في الوطن العربي» قدمها د. لحسن باشيوة من جامعة دلون للعلوم والتكنولوجيا بمملكة البحرين، واستعرض بها الأنماط المثالية في التخطيط التعليمي الاستراتيجي وقدم رؤيته في هذا الحقل من خلال قياس المعضلات وتحديد الحلول، كما تمت مناقشة د. باشيوة من قبل المشاركين بالجلسة حول ماقدمه واشادوا بطرحه ونموذجية ورقة العمل.

وقدم د. محمود الجعفري من جامعة القدس بفلسطين ورقة عمل جاءت بعنوان «أنماط التعليم العالي الخاص في فلسطين - فرص وتحديات» واستعرض خلالها تجربة التعليم العالي الخاص بفلسطين واقعياً ومستقبلياً، كما ناقشت ورقة العمل سبل استثمار التعليم العالي، وقلة عدد الجامعات مقابل ازدياد أعداد الطلاب سنوياً، وتناقص كوادر العملية التعليمية، وعدم استيعاب قطاعات التوظيف الفلسطينية لخريجي الجامعات مستقبلياً، وناقشت الورقة أيضاً قراءة في أفكار اجتذاب القطاع الخاص لدعم التعليم العالي، واقترحت الاطلاع على تجارب عالمية للاستفادة منها في محور استراتيجيات التخطيط. بعدها تمت مناقشة د. الجعفري من قبل المشاركين بالجلسة حول ماقدمته ورقة العمل وتمت الإشادة بورقة العمل لتجاوزها الجانب النظري في الطرح وشمولية رؤيتها.

ثم قدم د. مهني غنايم من جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية ورقة عمل بعنوان «مدخل متكامل لتخطيط التعليم العالي العربي في إطار التخطيط الاستراتيجي». قدمت ورقة العمل شرحاً أساسياً حول أطراف عملية التخطيط التعليمي والتي تلخصت في المدخلات والعمليات والمخرجات. وناقشت ورقة العمل مداخل تخطيط التعليم والتي حددت الطلب الاجتماعي والتكلفة والعائد (القوى العاملة)

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 27-02-2008 العـــدد : 12675
الصفحـات : 10 المسلسل : 77

كمداخل رئيسية، واستطلعت ورقة العمل الإيجابيات الواقعية لتجربة التعليم العالي في دول المنطقة بتوازن، قبل أن تستعرض التحديات والإشكاليات الواقعية مثل جمود استراتيجيات التعليم العالي العربي وضعف الصلة بين البحث العلمي والممارسات التطبيقية في المجتمع ومثل نقص التفاعل بين مؤسسات التعليم العالي وقطاعات الإنتاج والبون الشاسع بين إنتاج المعرفة واستخدامها في التطوير والإصلاح وضعف العلاقة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، كما طالبت ورقة عمل د. غنايم بتكثيف الجهود الرامية بتطوير آليات التعليم العالي ومخرجاته والتوصل لصيغة مشتركة في استراتيجيات التخطيط.

وفي نهاية الجلسة طرح نقاش مفتوح ومداخلات لمناقشة أوراق العمل وإثراء الاستفادة منها شارك بها عدد كبير من حضور الجلسة من المنتمين لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة والدول العربية وللجهات التعليمية الأكاديمية، فضلاً عن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمهتمين بقضايا التعليم العالي من الباحثين المشاركين بفعاليات المؤتمر.